

المجلس (4) | شرح كتاب الصيام من كتاب عمدة الفقه لابن

قدامة | الشيخ أحمد بن ناصر القعيمي #الصيام

أحمد القعيمي

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب ما يفسد الصوم. ومن اكل او شرب او استعط او اوصل الى جوفه شيئا من اي موضع كان او استقاء او استنى او قبل او لمس فامنى او امدى او كرر النظر حتى انزل او حجم او - [00:00:04](#)

عامد ذاكرا لصومه فسد صومه. وان فعله ناسيا او مكرها لم يفسد. وان طار الى حلقه ذباب او غبار او تمضمض او استنشق فوصل الى حلقه ماء او فكر فانزل او قطر في احليله او احتلم او زرعه القيء لم - [00:00:24](#)

يفسد صومه ومن اكل يظنه ليلا فبان نهارا افطر. ومن اكل شاكا في طلوع الفجر اكل ومن اكل يظنه ليلا فبان نهارا افطر انا عندي فاعلية قضاء. طيب كم؟ قال ومن اكل شاكا في طلوع الفجر لم يفسد صومه. وان اكل شاكا في غروب الشمس فسد - [00:00:44](#)

وصومه انا عندي الاخيرة فعليه القضاء. وانت يا قليل عندك؟ باب ما الصوم باب ما يفسد الصوم. قال رحمه الله من اكل او شرب الاكل الاكل والشرب اذا اكل اكل الصائم وشرب فانه يفطر بالاجماع. لقوله تعالى - [00:01:10](#)

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا صيام الى الليل. وسواء كان ما اكله يغذي او لا يغذي يعني حتى لو ابتلع حصة او خيطا فانه يفطر فانه يفطر. او - [00:01:40](#)

والاستعاض هو الدواء او يكون مثل الدواء يصب في انفي يصب في الانف. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. بالغ في الاستنشاق - [00:02:10](#)

الا ان تكون صائما. فاذا استعط تناول شيئا عن اه طريق ان فيه ووصل هذا الذي تناوله الى حلقه فانه يكون مفطرا هل يشترط ان يصل الى المعدة؟ هل يشترط ان يعلم انه واصل للمعدة؟ ها؟ لا يشترط - [00:02:30](#)

لأنك اذا وصل شيء الى حلقك لا تدري هل نزل المعدة ولا او لم ينزل؟ يعني لا تشعر. فبمجرد وصول الشيء الى الحلق نقول انك تفطر انك تفطر. قال او اوصى الى جوفه شيئا الجوف - [00:03:00](#)

طبع الجوف عند الحنابلة من اشكل المسائل. وهو من اغمظ المسائل الغامضة عند الحنابل حتى من كتب معاصرين ذكر ان الحنابلة عندهم غموض في الجوف. لكن المراد به هنا عندنا جوفان - [00:03:20](#)

مذهب يقسمه القسم ده او الجسم فيه جوفان. الجوف الاول معدة. الجوف الثاني ها؟ الدماغ الجوف الاول معدة الجوف الثاني الدماغ. فاذا اوصل الى جوفه المعدة او الدماغ شيئا فانه - [00:03:40](#)

بيفطر؟ قال من اي موضع كان؟ من اي موضع في بدنه؟ كما لو احتقن مثلا احتقن عن طريق الدبر مثلا فانه يفطر فانه يفطر او طعن نفسه حتى دخل الطعنة - [00:04:00](#)

الى معدته. فانه يفطر او طعنه غيره باذنه. او في اذنيه فوصل شيئا فوصل شيئا الى الدماغ. فانه يفطر فان يفطر. قال رحمه الله استقاه يعني استدى القيء. استدى القيء فانه يفطر - [00:04:20](#)

لو استقاه عمدا طبعها اما اذا استقاء او زرعه القيء غلبه القيء كما قال صلى الله عليه وسلم فلا قضاء عليه فلا قضاء عليه وقد حكى بن المنذر مع اهل العلم عن ابطال صوما اصدقاء عمدا. قال او استمنى او - [00:04:50](#)

استمنا يعني فعل فعلا ينزل به المنى سواء انزل من يا او مديا فانه يفطر فانه يفطر. او قبل فين فين السمن ولم ينزل شيئا؟ نقول ان

الفعل محرم ولا يفسد صومه. او قبل - [00:05:10](#)

او لمس. او لمس لمس كما هو عندكم. ايش اللي بعد لمس عندكم فامن نعم يعني مساقط عندي. فامنى او امدى. نعم؟ نعم. اذا اسلمنا فامنى وامدى فانه يفطر اذا قبل فامن او امدى يفطر اذا لمس فامن او امدى فانه يفطر. فانه يفطر - [00:05:42](#)
او ان قال او حجم حجم عندي سقط اذا هنا. او كرر النظر حتى انزل. اذا كرر النظر حتى انزل فانه يفطر والآنزال هنا المراد به انزال المني فقط. اما اذا - [00:06:12](#)

انزل مديا او مديا فانه لا يفطر على المذهب. او كرر النظر حتى انزل. اذا قوله حتى انزل هنا المراد بها انزل من يا. ولعل المؤلف رحمه الله آآ يعني اخرها لكي - [00:06:42](#)

يعني يشعر ان المراد بقوله حتى انزل المراد به انزل آآ منيا اما اذا انزل مديا فانه لا يفطر فانه لا يفطر. طيب ما رأيكم بالكتابة او قبل كتاب الكلام مثلا - [00:07:02](#)

الكلام اذا كلم زوجته كلاما مثيرا للشهوة حتى انزل من يا او مديا؟ هل يلحق بتكرار النظر او يلحق فكر فانزل. سيقدر المؤلف ان انه تفكر فانزل تفكر في شيء يعني يثير الشهوة حتى انزل من يا او مديا فانه لا يفطر - [00:07:22](#)

فلنحقه بتكرار النظر او لنحقه التفكير ها عجيب في التليفون يعني في الجوال ما ينظر اليها. مم. ان كان اليها خلاص هو تكرار فيما هذا الكلام هذا الكلام التفكير يستدعي السورة. مم - [00:08:00](#)

طيب اذا فكر استدعى التفكير يفطر او لا يفطر استدعى انت تقول بغير فعله. لو استدعاه. فانزل يفطر ما يفطر ابدا اذا فكر فانزل لا يفطر. لكن لو تكلم هاه شوف احسنت هو لعله يقول هذا غير منصوص طبعا لكن الاولى ان نقول يلحق بتكرار النظر - [00:08:50](#)

لان الله الرسول قال ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم او تكلم فلهذا كلام فيه نوع من الفعل فيه نوع من الفعل ومثل ذلك الكتابة لو كتب رسالة مثلا فيها ما يستدعي الشهوة - [00:09:28](#)

فانزل نقول يلحق ايضا بتكرار النظر. فان انزل من يا يفطر وان انزل مديا فان انه لا يفطر. نعم؟ ايش؟ القراءة والله القراءة هذه اشبه فكر فانزل. لو قرأ فان هذا اشبه التفكير - [00:09:50](#)

لانه لا يوجد منه اه عمل ها لكنه يعني يقرأ ما ما يكون مثل من تكلم مثل من كتب هو نظر لكنه نظر الى كتابة لم ينظر الى شيء يعني ايش؟ حملنا التجنب على نعم - [00:10:20](#)

خلاص والله بعيد يعني في نظري يلحق نعم؟ العين يعني الحاقه بالتفكير اي ذكران النظر فيه بعد في نظري. وين فلا بأس وان غير منصوص. الطلاق لو انه كتب طلاقا نعم احسنت. اما لو قرأ - [00:10:50](#)

قرأ طلاق زوجته. يعني قرأ امرأته كذا فلا يرى. لو قرأ زوجتي طالق مثلا لانه لم يقصد احسنت. عموما فيها يعني اخذ ورد وهذه غير منصوصة. وان الحق بتكرار نظر القراءة - [00:11:29](#)

فليس من بعيد لكن الاولى في نظري انه يلحق به فكر فانزل. قال وحجم او احتجم. حجم يعني فعل لغيره الحجامه احتجم فعلت له الحجامه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم - [00:11:49](#)

لكن يشترط حتى يفطر في الحجامه يشترط على المذهب ما هو؟ ها؟ احسنت خروج الدم. فان لم يخرج الدم مثل الان اليوم حجامه بالهواء يسمونها. بالهواء فقط. فهذا لا يفطر. وما وهل - [00:12:09](#)

قرب الحجامه عن مذهب وهي مفردات الحنابلة طبعا. هل الفطر بالحجامه على المذهب؟ تعبدي او معلل؟ ها هذا تعبدي معقول معنى الفطر بالحجامه او آآ غير معقول معنى اقصد او معلل معقول المعنى. ها - [00:12:29](#)

مذهب انه تعبدي يعني غير معقول معنى وبناء على ذلك فالتبرع بالدم في المستشفيات يفطره ولا يفطر؟ لا يفطر لان العلة غير معقولة المعنى. هذا هو المذهب. الفصد ايضا الفصد الذي - [00:12:49](#)

فيه العرق ويخرج دم من الجسم فانه لا يفطر لا يفطر. وسيأتي في التمارين آآ بعض اسئلة عن ذلك. المذهب اذا نقول ان التبرع بالدم لا يفطر لان التفطير خاص بالحجامه فقط. هذا المذهب انه غير - [00:13:10](#)

معللة. شيخ الاسلام يرى ان الفطر بالحجام معلل. معلل وانه اذا وصل الدم الى الفم عند شيخ الاسلام فانه يفطر. المذهب لا. يكفي ان يخرج الدم فيفطر الحاجم والمحجوم. الحاجم والمحجوم. قال عامدا - [00:13:30](#)

باكرا لصوم شروط الفطر شروط الفطر بهذه الفطرات السابقة اولا يكون الشرط الاول ان يكون ايش؟ عامدا والعامل هو ان يقصد ايش؟ الفعل ان يقصد الفعل بخلاف ما طال بحلقه ذباب او غبار - [00:13:50](#)

الشرط الثاني يكون ذاكرا لكي نخرج ايش؟ الناس الشرط الثالث الاختيار لكي نخرج المكره. اذا ثلاثة شروط للفطر بما تقدم. ان يكون عامدا ذاكرا مختارا. ما ذكر مؤلف لله العامل والذاكر. وبعضهم يقول ان الاختيار يدخل في العامد. قال ذاكرا لصومه فسد فسد - [00:14:10](#)

قال وان طار وان فعله ناسيا او مكرها لم يفسد ناسيا هذا يعود على الذاكر الفرز الذاكر والمكره يعود على العام. ذكرت لكم ان بعضهم يدخل الاختيار في العبد. يدخل لكنهم في - [00:14:40](#)

اه كتب الكبيرة في المذهب عندنا اه انهم اه يذكرون له ثلاثة شروط اه ان يكون عامدا يعني قاصدا للفعل وان يكون ذاكرا وان يكون مختارا غير مكره. لو جهل التحريم هل يفسد صومه عن مذهب - [00:15:02](#)

جهل التحريم افطر جاهلا هذا مفطر. احتجم يعني يجهل انها ان الحجامه تفطر. يفطر او لا يفطرها؟ يفطر نعم المذهب لا يعذرون بالجهل هنا. طيب لو افطر او اكل - [00:15:22](#)

مفطرا جاهلا بالحال. وسيأتي في بعض المسائل اكل في الليل يظنه نهارا هل يفطر متى ولا يفطر؟ جاهلا بالحال. ها؟ احسنت. لا يعذر بالجهل فاذا بان انه في فانه يفطر. قالوا وان طار الى حلقه ذباب او غبار. ذباب او غبار فانه - [00:15:42](#)

لا يفطر. البخور هل يفطر البخور او لا يفطر؟ مم نعم. نعم. نعم مفطر مطلقا واكيد هو انا اقول لو اختار يعني اذا كان مختارا. اذا اذا استنشق البخور باختياره ووصل الى - [00:16:12](#)

حلقه يقولون احسبه في حلقه نقول انه يفطر انه يفطر فان لم يحس به في حلقه فلا يفطر اه الذي يعمل في المصانع مثلا او مصانع الدقيق مثلا او اه بعضهم يقول يدخل في فمه من - [00:16:42](#)

من البخار بخار الماء مثلا اذا كان في مغسلة ثياب او ملابس فهل يفطر او لا يفطر هذا؟ هم يفطر او لا يفطر؟ لا يفطر لانه يدخل بغير اختياره بغير اختياره. قال وتممض او استنشق - [00:17:02](#)

فوصل الى حلقه ماء فوصل الى حلقه ماء فانه لا يبطل صومه لانه وصل بغير داره بغير اختياره. او فكر فانزل. لا يفسد. لانه خرج من غير اختياره او قدر في احليله وهو ايش؟ مخرج البول من الذكر الانسان. حتى لو وصل الى المثانة. فانه - [00:17:22](#)

لا يفسد صومه لانهم يقولون لا ليس بين مثانة وبين معدة منفذ. لا يوجد طريق بين مثانة وبين المعدة او فكر فانزل او قطر في احليله لو قطر في عينه يفطر او لا يفطر - [00:17:56](#)

ها؟ ها؟ نقول اذا وصل ما نقول انه يفطر مباشرة. اذا احس به في حلقه افطر لو قطر مثلا في اذنه اذنه ها ووصل الى حلقه يفطر لو طرف انفه نفس الكلام. اذا وصل الى حلقه فانه على المذهب يفطر. طيب ما حكم تناول القطرة - [00:18:16](#)

تناول قطرة العين او الانف او الاذن بالصائم. مع اننا نقرر انه اذا وصل شئ الى حلقه فانه يفطر ما حكم تناول هذه الاشياء للصائم احسنت صحيح وفي هذا كلام شيخ الاسلام. قال انه اذا غلب على ظنه انه سيصل يكره قال يكره ان يتناولها - [00:18:47](#)

ثم اذا غلب على ظنه انها لن تصل للحلق فانه لا يكره. قال واحتلم او زرعه القية احتلم في النوم اخرج من يا في وهو نائم او زرعه يعني غلبه القية لم يفسد صومه لعدم - [00:19:19](#)

اختياره وايضا لقوله صلى الله عليه وسلم من درع القية فليس عليه قضاء. قال ومن اكل يظنه ليلا فبان نهارا القضاء اكل في وقت يظن انه في الليل. فبان نهارا. فانه يلزمه القضاء - [00:19:39](#)

متى ما تبين انك اكلت في النهار فيلزمك القضاء لان الله عز وجل قال ثم اتموا صيامي الليل وانت لم تتم لم تتم الصيام الى الليل. ثم قال رحمه الله ومن اكل شاكا في طلوع الفجر لم - [00:20:04](#)

الابر مغذية انا ذكرت ان المذهب ما تبين لي فيه شيء لكن قياس المذهب انه يفطر يفطر نعم قال حقن الدم في الجسم. تغيير الدم يعني في الجسم. يفطر او لا يفطر؟ لا يفطر - [00:26:59](#)

ها؟ الله اعلم. ايش تغيير الدم ايش؟ تدخل جسم. الاشكال ان التفطير عندنا مثل ما ذكرت لكم اصول الجوف. والجوف هو المعدة والدماغ. والوصول الى مجوف في البدن. والمجوف هو البطن - [00:27:19](#)

الظهر والصدر. فالمغذية هذه فيها يعني تأمت. اذا كان في شيء يغذي فتلحق بالابر مغذية فتفطر. لكن حقن الدم في الجسم الله اعلم. تغيير الدم عند غسيل الكلى الكلى طيب. قال بخاخ الرمل. ما رأيكم بخاخ الربو؟ ايه. ها - [00:27:59](#)

اللي فيه اللي يحتاج له يقول له يفطر. واللي ما يحتاج له يقول فطر. بخاخ الرمل يتناول بخاخ الربو هل له طعام ها؟ له طعام. خلاص متى حس به في حلقه؟ على المذهب يفطر. نعم. قال بخاخ الاكسجين. بخاخ الاكسجين - [00:28:29](#)

الشهيدة احسبه في حلقه فانه يفطر. استعمال الفرشاة والمعجون وحشو السن. استعمال استعمال الفرشاة والمعجون طبعاً الشيخ عبد الله الجبري عندكم في شرح العمدة يقرر انه لا يفطر. لكن في الحقيقة انه فيه نظر - [00:28:49](#)

اه يا خليفة معجون. ارجع يا شيخ ارجع. ما بان اتعدها. نعم اللي هو وش فيه ايش؟ لا تفطر ايش؟ الا يحس الذي يستعمل معجون؟ بطعمه في الحلق مع ذلك يفتي البعض انه لا يفطر. المذهب عندنا انه يفطر. لماذا؟ لانه يحرمون استعمال العلك - [00:29:09](#)

المتحلل الذي تتحلل اجزائه يحرمونه قالوا ان وجد طعامه في يد وحلقه افطر كذلك معجون الاسنان اذا وجد في حلقه طعام المعجون فانه يفطر. نعم. حشو السن حشو السن هذا آآ لعل يعني آآ - [00:29:49](#)

الاقرب فيه او مع التردد انه لا يفطر. لانه لو وصل شيء الى الحلق فانه يكون بغير قصد. بغير اختيار بغير اختياره. نعم. قال ادخال قسطرة او منظار في الجسم. اذا قلنا ان الجوف - [00:30:09](#)

والمعدة فقط والدماغ ادخال القسطرة القسطرة في القلب مثلاً في في الصدر وتدخل الى القلب تفطر او تفطر؟ لا تفطر. المنظار نعم؟ احلى انها يعني يلزمه القضاء المقصود. اكيد يباج له اذا كان مريضاً يباج له اكيد. المنظار - [00:30:29](#)

دار احياناً او في الغالب يكون في آآ عن طريق ايش؟ ها؟ الحلق. والمذهب متى ما وصل شيء الى الحلق فانه يفطر. فانه يفطر. سواء كان مغدي او غير مغذي. بعض مشايخنا يقولون - [00:30:59](#)

المنظار لا يفطر بالانسان الا اذا كان عليه دهن او زيت يسهل ايش؟ دخوله. فيفطر بهذا الزيت لا بالمنظار المذهب عندنا لا بمجرد دخول منظار في الحلق فانه يفطر. والحلق منين يبدأ الحلق؟ من اي مخرج؟ مخرج اي حرف - [00:31:19](#)

هاي مخرج ايش؟ حول الخاء. ها؟ الهمزة ايش؟ الخاء يبدأ الفم يبدأ الفم. الفم يبدأ من الخاء وما قبل الخاء فهو من الحلق فهو من الحلق هذا من يضبطها هذا طيب كمل قال استعمال الدهن والمكياج - [00:31:39](#)

وحمرة الشفاه والعطر. استعمال الدهن في الدهون والكريمات. مكياج المرأة حمرة الشفاه العطر كل هذه الاشياء لا تفطر لان ايضاً عندنا مذهب الذي يدخل في المسامات ها لا يفطر وقالوا انه لو وضع في قدمه صبر يعني شيئاً مرا ووجد طعامه في حلقه فانه لا يفطر. يعني الدخول - [00:32:09](#)

شيء للجسم عن طريق المسامات فانه لا يفطر فانه لا يفطر. طيب قال سحب الدم من الصائم للتبرع به او لغير التبرع من جميل. هم. او لا اذا كان السحب بسيط لمن اراد ان يحلل السكر. يفطر هذا ولا يفطر - [00:32:39](#)

ما يفطر هذا لكن لو كان تبرع المذهب انه لا يفطر لكن العلماء ان المعاصرين يقولون انه يفطر لانه يضعف البدن. المذهب عندنا انه لا يفوت. نعم. استنشاق دخان المصانع. نعم. شخص يعمل في المصنع - [00:32:59](#)

ويستنشق الدخان. فانه لا يفطر لانه بغير اختياري. نعم. استفئات لعداها انت التحلية المؤسسة العامة للتحلية هذي خلها بعدين. نعم. هذي خلها للشيخ عامر ربط باصول فقه يأتيكم ان شاء الله يومية يربط ما مرة معنا بوصول فقط. باب صيام التطوع. نعم في احد عنده سؤال؟ كأنه احد نعم - [00:33:19](#)

المذهب انه يفطر ذكرنا وشيخ الاسلام وبعض العلماء يفتي به الان انه لا يفطر للمغذي فقط فقط لا يفطر الا للمغذي. حتى لو كان

حصة بخيط ذكرنا انه يفطر اه في احد يسأل يقول اه السلام عليكم هل ممكن تقول لي ما هو الاحليل؟ الاحليل ذكرنا انه الذكر -

[00:33:49](#)

وبعضهم يقول هو القبل في الانسان سواء كان ذكرا او قبل امرأة. او فرج امرأة. المهم ان الاحليل مراد به عندنا في المذهب هو الذكر من الانسان. فلو ادخل زيتا مثلا في ذكره فانه لا يفطر. المرأة لو وضعت في فرجها دواء - [00:34:19](#)

فرجها القبله يعني فتفطر تفطر نقول لا تفطر. قال والمني والمذي. المني هذا يخرج عند اشتداد الشهوة والمذي هو مقدمات يخرج عند مقدمات الجماع. واذا كنت غير متزوج فلا يعني آآ تدقق في الموضوع. وما هو قول المهم انك يتعلق بك كائنات مسلم المدينة نجس عندنا - [00:34:39](#)

والمني فانه طاهر لو خرج منك. والمني ثقيل ثخين آآ رائحته كطلع النخل. واما المذي فهو آآ مساء اللزج يخرج عند مقدمات الجماع. قال وهو قول المصنف وما هو قول المصنف حجم واحتجم؟ ذكرنا - [00:35:09](#)

ان الحجامه هي اه ان يأتي الى موضع في البدن ويشترط هذا الموضع بالموس ثم يضعون مثل الكوب وبعضهم غير متصور الحجامه يضع مثل كوب في البدن ثم يسحب بالهواء فيخرج الدم من البدن يخرج - [00:35:29](#)

الدم الفاسد الذي فيه الجسم. هذا حجم احتجم يعني فعل غيره فعل له حجامه لانني كنت في دورة المياه ما شاء الله. يقول هو سأل هذه الامور لانه كان في دورة مياه. ما شاء الله. طيب المفروض رجعت التسجيل - [00:35:49](#)

ما تعبتنا يا شيخ اه الشيخ يقول هنا السلام عليكم ما ما هي نصوص الامام احمد رحمه الله في مسألة من فامدى الله اعلم ما نعرف النصوص. تتعلق اه نصوص الفقهاء التي سبكوها فقط - [00:36:10](#)

اذا فكر متعمدا فانزل حتى لو فكر متعمدا فانزل فلا يفسد صومه هل يجوز الفطر مكان سفره؟ مستمرا كساقى الشاحنات؟ نعم اذا لم يكن معه اهله سائق الشاحنات له ان يفطروا ويقضوا حتى لو يعني جعلوا القضاء في اه ايام الشتاء يجوز لهم. هل يجوز فطني ان

يسافر - [00:36:30](#)

ويرجع في نفس اليوم علما ان سفره ليس دام انما طارئ اذا كان السفر هذا آآ يعني يقدر بمسافة قصر فانه له ان يفطر وان كان اقل من مسافة قصر فلا يجوز له ان يفطر. من رجع من سفر وكان مفطرا ثم اكل - [00:37:00](#)

وهو في الحضر. جاهلا حكم الامساك هل عليه شيء؟ لا نقول ليس عليه شيء اذا كان جاهلا. ليس عليه شيء الا اذا جامع فان عليه الكفارة - [00:37:20](#)